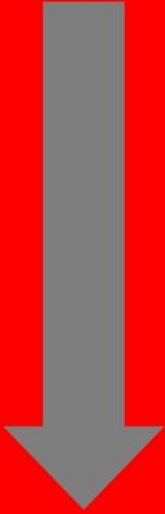


55



سؤال وجواب

في

الدين

بقلم

شعيب ناصري

55

سؤال وجواب

في

الدين

بقلم

شعيب ناصري

المؤلف : شعيب ناصري

الكتاب : 55 سؤال وجواب في الدين

تصميم وتنسيق : شعيب ناصري

الإصدار : سبتمبر 2026

البريد : choaibnasri7@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن
يُضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

وأما بعد :

قال تعالى {...وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} طه (111)

السؤال 1

ما معنى لا إله إلا الله؟

الجواب

أي توحيد الله في ألوهيته بين العبادة والدعاء كما لا يعبد غيره فلا يدعوا غيره لا بواسطة ولا غيرها من الوسائل إلا ما ثبت بجوازه بنص شرعي قال تعالى {وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ (106) وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدَكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ... (107)} يونس ، قال الشيخ ابن باز رحمه الله (والشهادتان معناهما توحيد الله والإخلاص له.... وهاتان الشهادتان هما أصل الدين وهما أساس الملة فلا معبود بحق إلا الله وحده وهذا هو معنى لا إله إلا الله) القوادح في العقيدة ص 9+8 ، فالشهادتان ركن واحد من أركان الإسلام الخمس وهي

على قسمين الأول التوحيد والإخلاص وأما القسم الثاني فهي المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم والقسمين معا عليهما تتشعب أكثر أصول العقيدة الصحيحة بأدلة الكتاب والسنة والعقيدة معناها ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتقدده في حياته حتى مات وتبعه أصحابه رضي الله عنهم فيها من أفعال وأقوال وعقائد ومن العقيدة هي الشهادة له بالرسالة والنبوة والإعتراف بسنته المطهرة قولاً وفعلاً وإعتقاداً وتصديقاً قال الشيخ الفوزان حفظه الله (شهادة أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمداً رسول الله فهما ركن واحد ، الشق الأول يعني الإخلاص في العبادة والشق الثاني يعني متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم) شرح الأصول الثلاثة ص (136/137)

السؤال 2

كم عدد نواقض الإسلام؟

الجواب

هي عشرة قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله (إعلم أن نواقض الإسلام عشرة نواقض) متون طالب العلم المستوى

الأول ص 5

السؤال 3

ماهي نواقض الإسلام؟

الجواب

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله (إعلم أن نواقض الإسلام عشرة نواقض الأول الشرك في عبادة الله تعالى الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة

ويتوكل عليهم الثالث مَنْ لم يُكفر المشركين أو شك في كفرهم
أو صحح مذهبهم الرابع مَنْ إعتقد أن غير هدي النبي
صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه أو أن حُكم غيره أحسن
من حُكمه الخامس مَنْ أبغض شيئاً مما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم السادس مَنْ إستهزأ بشيء من دين
الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثواب الله أو عقابه السابع
السحر الثامن مُظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين
التاسع مَنْ إعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم العاشر الإعراض عن دين الله
تعالى لا يتعلمه ولا يعمل به....) راجع الأدلة في متون طالب العلم
المستوى الأول من الصفحة الخامسة إلى التاسعة ، قال الشيخ
ابن باز رحمه الله (الناقض يكون قولاً ويكون عملاً ويكون
إعتقاداً ويكون شكاً) القوادح في العقيدة له ص 11

السؤال 4

ماهي القواعد الأربع التي ذكرها العلماء؟

الجواب

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله (أن تعلم أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مُقرون بأن الله تعالى هو الخالق ، أنهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا إليهم إلا لطلب القربة والشفاعة) أي لا يدعون أصنامهم ولا يعبدونها قال الشيخ (أن النبي صلى الله عليه وسلم ظهر في أناس متفرقين في عباداتهم ، أن مشركي زماننا أغلظ شركا من الأولين) راجع التفصيل مع الأدلة في كتاب الشرح المشبع على القواعد الأربع للمراجع من الصفحة الخامسة إلى 16

السؤال 5

لماذا قال العلماء "مشركي زماننا أغلظ شركا من الأولين؟"

الجواب

إستدل أهل العلم بقوله تعالى {فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ} العنكبوت 65 ، فهذا شرك الأولين أي في الرخاء فقط قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي (شرك المتأخرين فهو في الرجاء والشدة بل إنهم يزيدون في الشدة تعلقا بمعبوداتهم) ثم قال (الأولین یعبدون إما نبیا أو صالحا....وأما المتأخرون فزادوا عليهم فصاروا یعبدون كفارا أو فُساقا) الشرح المشبع على القواعد الأربع ص 15

السؤال 6

ماهي الست أصول في الدين؟

الجواب

قال العلماء (الأصل الأول إخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله....الأصل الثاني أمر الله بالإجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه....الأصل الثالث أن من تمام الإجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا....الأصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان مَنْ تشبه بهم وليس منهم....الأصل الخامس بيان الله سبحانه لأولياء الله وتفريقه بينهم وبين المتشبهين بهم من أعداء الله المنافقين والفجار....الأصل السادس ردُّ الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسُّنة واتباع الآراء والأهواء

المتفرقة المختلفة) الجامع الفريد في متون العقيدة والتوحيد من

الصفحة 242 إلى 244

السؤال 7

ما معنى قوله تعالى {...وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ...} الحديد 4؟

الجواب

هو الله عزوجل فهو معنا في السر والعلن بعلمه وحكمته وفضله ورحمته وهذه تُسمى معية الله تبارك وتعالى لعباده ومنها قسمان المعية العامة للكافر والفاجر لهما منها نصيب وتكون بالعلم والرزق وأما المعية الخاصة فهي لأهل الإيمان والإستقامة وتكون بالنصر والتوفيق قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله (شاهد لكم حيث ما كنتم يعلم أعمالكم ومتقلبكم وهو على كرسيه فوق سماواته السبع) مختصر تفسيره ص 538 ، قال الإمام ابن كثير رحمه الله (أي رقيب عليكم شهيد على أعمالكم حيث أنتم

وَأَيْنَ كُنْتُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ بِحَرٍّ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فِي الْبُيُوتِ أَوْ الْقِفَارِ
الْجَمِيعِ فِي عِلْمِهِ عَلَى السَّوَاءِ وَتَحْتَ بَصَرِهِ وَسَمْعِهِ فَيَسْمَعُ
كَلَامَكُمْ وَيَرَى مَكَانَكُمْ وَيَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَنَجْوَاكُمْ) تفسيره 4/406

السؤال 8

ماهي أدلة علو الله على خلقه؟

الجواب

قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله (التصريح بالفوقية
قال تعالى {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ} الأنعام 18....الثاني التصريح
بالعروج إليه سبحانه قال الله تعالى {يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ} السجدة 5....الثالث التصريح بالصعود
إليه قال تعالى {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ}
فاطر 10....الرابع التصريح برفع بعض المخلوقات إليه قال تعالى
{بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} النساء 158....الخامس التصريح بتنزيل

الكتاب منه قال تعالى {تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ}

الزمر 1....السادس التصريح بأنه تعالى في السماء قال تعالى

{أَأَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ}

(16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا

فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (17){ الملك....السابع التصريح برفع

الأيدي إليه روى الترمذي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن الله حيي كريم

يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين))

الثامن الإشارة إليه حسا إلى العلو....التاسع إخباره صلى الله

عليه وسلم أنه تردد بين موسى عليه السلام وبين ربه ليلة

المعراج بسبب تخفيف الصلاة فيصعد إلى ربه ثم يعود إلى

موسى عدة مرات وحديث المعراج مُخرج في الصحيحين وغيرهما

العاشر إخباره تعالى عن فرعون أنه رام الصعود إلى السماء

ليطلع إلى إله موسى فيكذبه فيما أخبره من أنه سبحانه فوق

السموات {وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ
الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ
فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ (37)} غافر ، أي إني لأظن موسى كاذبا فيما
أخبر به من أن الله في السماء فمن نفى علو الله ففيه شبه من
فرعون ومن أثبت علو الله فهو على نهج موسى عليه السلام ونهج
جميع النبيين عليهم صلوات الله وسلامه) فقه الأسماء الحسنى
من الصفحة 179 إلى 181 ، أما عن الثامن فقولته "الإشارة إليه
حسا إلى العلو" فهذه من باب الفطرة وهي موجودة حتى عند
الحيوانات والطيور بغريزتها ترى للسماء وتدعوا الله

السؤال 9

كم عدد شروط التكليف؟

الجواب

هي ثلاثة شروط

السؤال 10

ماهي شروط التكليف؟

الجواب

قال العلماء (شروط التكليف هي ثلاثة ومنها البلوغ والعقل

والقدرة)

السؤال 11

ما معنى قوله تعالى {وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} البقرة 261 ؟

الجواب

قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (أي واسع الصفات كثير الهبات عليم بمن يستحق المضاعفة من العاملين وعليم بمن هو أهل فيوفقه لفعل الخيرات وترك المنكرات) تيسير الكريم الرحمان ص 912 ، وقد جاء في تفسير الجلالين أي واسع (فضله) ص 45

السؤال 12

كم عدد واجبات الصلاة؟

الجواب

هي ثمانية قال أهل العلم (وقد عدوا الواجبات ثمانية : تكبيرات الإنتقال والتشهد الأول والجلوس له والتسبيح في الركوع والسجود والتسميع والتحميد عند الرفع من الركوع وسؤال المغفرة بين السجدين) تلقين رسالة سجود السهولابن عثيمين بتعليق الشيخ ميرابيع ما تحت الخط ص 28 ، قال الشيخ ابن باز رحمه الله (واجبات الصلاة وهي ثمانية جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام وقول "سمع الله لمن حمده" للإمام والمنفرد وقول "ربنا ولك الحمد" لكل وقول "سبحان ربي العظيم" في الركوع وقول "سبحان ربي الأعلى" في السجود وقول "رب اغفر لي" بين

السجدين والتشهد الأول والجلوس له) راجع شرح الدروس
المهمة لعامة الأمة لعبد الرزاق البدر من الصفحة 148 إلى 150

السؤال 13

ماهي فوائد الذكر؟

الجواب

قال الإمام ابن القيم رحمه الله (من فوائد الذكر أنه يورث
الذاكر المحبة التي هي روح الإسلام وقطب رحي الدين ومدار
السعادة والنجاة وقد جعل الله لكل شيء سببا وجعل سبب
المحبة دوام الذكر) مهذب عمل اليوم والليلة لابن السني
بإعتناء علي حسن ص 21 ، وقال أيضا (يطرد الشيطان ويُرضي
الرحمان ويزيل الهم والغم ويجلب الفرح والسرور ويُقوي القلب
والبدن ويُنور الوجه والقلب ويجلب الرزق) أسباب زيادة الإيمان
ونقصانه للشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله ص (58)

السؤال 14

ماهي شروط إخراج الزكاة وقُبولها؟

الجواب

الزكاة هي ركن من أركان الإسلام الخمس وهي عبادة مالية وتكون مرة في السنة قال الإمام مالك رحمه الله (لا تكون الصدقة إلا في ثلاثة أشياء في الحرث والعين والماشية) الموطأ ص 144 تابع لرقم 579 ، والصدقة هنا أي الزكاة أما قوله "الحرث" يعني الزروع والثمار وقوله "العين" يعني الذهب والفضة والمال النقدي والسلع وقوله "الماشية" يعني تمشي بأربع أقدام من الماعز والبقر والإبل والكلاب وقد قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (ولا تجب الزكاة إلا من أربعة أنواع السائمة من بهيمة الأنعام والخارج من الأرض والأثمان وعروض التجارة) منهج السالكين له ص 56 ، "الخارج من الأرض" أي الثمار والزروع

وقوله "الأثمان" أي الذهب والفضة والمال وأما "عروض التجارة" أي السلع ومن شروط إخراج الزكاة الإسلام أولا ثم بلوغ النصاب ثم الحول أي العام قال النبي صلى الله عليه وسلم ((لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول)) رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وكذلك الجل لقوله صلى الله عليه وسلم ((إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا...)) رواه الترمذي وغيره ، فالزكاة والحلال هما ركن واحد في الإسلام مثل الشهادتان ومن شروط الزكاة أيضا الإخلاص لله لقوله تعالى {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ...} البينة 5 ، والزكاة من العبادة وكذلك مراعات حقوق الآخرين قبل إخراجها هل لك دين وأنت لم تُسدده هل لك عمال ولم تدفع لهم أجورهم فالدين أمانة فتخلص رقبتهك أولا ثم تُخرجها قال النبي صلى الله عليه وسلم ((القتل في سبيل الله يُكفر كل شيء إلا الأمانة والدين...)) صحيح الترغيب ، وكذلك لا يُجمع مُتفرق كما لا يُفرق ما كان جامعا

لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (...لا يُجمع بين مُفترق ولا يُفرق بين مُجتمع خشية الصدقة...) الموطأ برقم 598 ، ولا تُعطى إلا لمستحقها الثمانية لقوله تعالى {إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} التوبة 60 ، وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقيل له "ما حُكم دفع الزكاة أو الصدقة لمدخن؟" قال (يَشْتَرطُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَصْرِفَهَا فِي التَّدْخِينِ فَإِنْ وَثَّقْتَ بِهِ فَأَعْطَهُ وَإِلَّا فَلَا) الكنز الثمين ص 72 ، فإن كان هذا في حق مدخن ففي حق شارب الخمر والمخدرات أولى فالزكاة جزء من الصدقة فالصدقة ليس لها وقت مُعين ولا مقدار مُعين ولا شرط مُعين سوى شرط الإسلام والإخلاص والحلال في الكسب الخالي من الشبهات فلا تُقبل الزكاة أو الصدقة من كافر ولا من مُرَائٍ ولا من مَنْ كَانَ مَالُهُ حَرَامًا وَالزَّكَاةُ فَرَضٌ عَيْنٍ وَالصَّدَقَةُ إِخْتِيَارِيَّةٌ وَمِنَ الزَّكَاةِ بِمَا

تُسمى زكاة الفطر التي تكون في آخر أيام شهر رمضان فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين) رواه الجماعة

السؤال 15

هل من أخذ نصيبه من الزكاة يشتري بها ما يشاء؟

الجواب

لا ، الزكاة هي للحاجة فقط كما أنها لا تُنفق في المحرمات وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقيل له "هل يجوز أن تشتري من الزكاة غرفة نوم ونحوها من الكماليات لمن يحتاج إلى ذلك؟" قال (لا يجوز ذلك لأنها ليست من الحاجات) الكنز

الثمين للسنيد ص 74

السؤال 16

ماهي مخاطر الصورة والتصوير؟

الجواب

إن العلماء قسموا الصورة إلى أربعة أقسام ومنها صناعة الصورة بالعجين أو الطين أو الحجارة أو القماش... الخ وهذه من أكبر الكبائر لأنها الطريق إلى الشرك الأكبر وعبادة الأوثان كما حدث هذا مع مَنْ سبق مِنْ الأمم ويقلدهم في ذلك جيل بعد جيل أما القسم الثاني فهو رسم كل ذات روح باليد على الورق أو الحجر أو اللباس وغيرها وهذا أيضا منهي عنه لكنه أقل شرا من الأول فيؤمر بنفخ الروح فيه يوم القيامة ولا يقدر على ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ((إن أصحاب هذه الصور يُعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم)) متفق عليه وفي رواية قال ((...وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةَ عَذْبٍ وَكُلْفٍ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا

الروح وليس بنافخ)) رواه البخاري ، أما القسم الثالث فهي التصوير بالآلة الفوتوغرافية وهي التي تجسد الواقع في صورة جامدة وتُستعمل للذكريات وهي أيضا لا تجوز لأنها باب الفتن وإن كانت أقل شرا ممن سبق من القسمين وأخطارها كثيرة فمن يضعها على وسائل التواصل الإجتماعي يتعرض للحسد أو السحر أو العين وكذلك تفتح باب الإفتخار بين الناس فيما بينهم فيتفاخرون بجمالهم وشبابهم فيقولون مثلا "أنظر كيف كنا" ويؤدي هذا إلى الإعجاب بالنفس وكذلك بعض الصور فيها تبرج فتكون المعصية معصيتين بل إن الصورة اليوم تتغير بالذكاء الإصطناعي فينزعون له الملابس ويتركونه عاريا وهذا كله بسبب التشهير بالصور -والله المستعان- وكذلك فإن كثرة الصور لشخص واحد لا تُشبه بعضها البعض من الصِغر إلى الكبر ومنها مرحلة الشباب والشيخوخة فيكون له أكثر من أربعين وجه وهذه في حد ذاتها فتنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ((إنَّ

أشدَّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ الْمَصَوِّرُونَ)) رواه الشيخان ، وكذلك فإن هذه الصور ليس لها فوائد بل العكس فيها ضرر ومن أضرارها أن الملائكة لا تدخل بيت تُعلق فيه صورة وإذا لم تدخل هي دخلت الشياطين حينها قال صلى الله عليه وسلم ((إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة)) متفق عليه ، وأما صور الأموات إذا تم تعليقها على الجدران فقد يقع في قلوب أصحاب البيت الغلو فيها كما حدث هذا مع قوم نوح عليه السلام قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله (إتخاذ الصورة للتعظيم أو للذكرى أو للتمتع بالنظر إليها أو التلذذ بها فإني لا أبيع ذلك) حُكم الإسلام في التصوير ص 33 ، أي يقصد أنه أفتى بتحريمها ولا يُجيزها ثم قال (ومازلت أفتي بذلك وأمر من عنده صور للذكرى بإتلافها وأشدد كثيرا إذا كانت الصورة صورة ميت) المصدر السابق ص 34 ، وأما عن القسم الرابع فهي أيضا التصوير بالآلة الفوتوغرافية وهي التي تُجسد الواقع

في صورة جامدة لكن هذا من باب الضرورة وهي أقلهم شرا مثل الصورة التي تكون على البطاقات للتعريف بأصحابها أو صور المفقودين من الناس أو الصور التي تكون في الكتب المدرسية من صور الحيوان والطير...الخ لا يوجد سبيل لمعرفة إلا بالتصوير والله أعلم وقد سئل عبيد الله الخولاني ف قيل له "ألم يُحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التصاوير؟" فقال إنه قال ((إلا رقم في ثوب)) رواه البخاري برقم 3226 ، ويجوز تصوير ما لا روح له كالطبيعة والمنازل والأثاث...الخ

السؤال 17

ماهي مخاطر خلق اللحية؟

الجواب

قال أهل العلم (مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، تغيير خلق الله ، تشبه بالكفار ، تشبه بالنساء ، مخالفة الفطرة ،

مخالفة هدي الأنبياء والصالحين) مطوية من تراث علماء
المالكية سلسلة (2) ص 1 ، قال ابن عبد البر في التمهيد
(ويُحرم حلق اللحية ولا يفعله إلا المخنثون من الرجال) المصدر
السابق ، قال الإمام القرطبي رحمه الله (حلق اللحية فتشويه)
المصدر السابق ، أي تشويهه للرجولة

السؤال 18

كيف نجمع بين قول العلماء في حلق اللحية أنها "تغيير خَلْق الله
مع كونها "مخالفة الفطرة؟"

الجواب

قال تعالى {...فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ...} الروم 29 ، فالفطرة لا تتغير ولا تقبل
التغيير مهما تغيّر الزمان والمكان والدليل على أن اللحية فطرة
عند الرجل هو قوله صلى الله عليه وسلم ((عشر من الفطرة

قص الشارب وإعفاء اللحية...) رواه مسلم برقم (261) ، فلو رأى أحدنا امرأة باللحية لندّمها وقبّح فعلها لكن لماذا ؟ لأنها قامت بتغيير خلق الله وتغيير خلق الله من الكبائر فإن كان تغيير خلق الله في حق المرأة قبيح فهو في الرجل أقبح فالذي فطره على الرجولة هو الذي أنبت له لحية والذي فطرها على الأنوثة هو الذي لم يُنبت لها منها شيء وهذه من حكمته سبحانه وتعالى فمن يحلق لحيته نقول له "هل تقبل أن ترى زوجتك باللحية أم لا ؟" فإن قال "لا" نقول له كذلك هي لا تقبل أن ترى رجلاً أمرد فالفطرة إما خلق أو أمر إلهي ومن أمره أن أمرنا بالتوحيد وفطره في قلوبنا ومن تركه ترك الفطرة ، ومن خلقه أن فرّق بين الذّكر والأنثى وجعل علامات لهما للتمييز بينهما ومن تلك العلامات اللحية للرجل ومن خلقها خرج من الفطرة -والله المستعان- وهذا هو تغيير الخلق أي تغيير الفطرة والذين يقولون

بجواز حلقها يستدلون بقول فلان وعلان ويتركون النصوص

الثابتة

السؤال 19

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ((...اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما يُنقى الثوب الأبيض من الوسخ)) رواه مسلم وغيره؟

الجواب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (الخطايا توجب للقلب حرارة ونجاسة وضعفا فيرتخي القلب وتضطرم فيه نار الشهوة وتُنَجِّسه فإن الخطايا والذنوب له بمنزلة الحطب الذي يمد النار ويوقدها ولهذا كلما كثرت الخطايا إشتدت نار القلب وضعفه والماء يغسل الخبث ويطفئ النار فإن كان باردا أورث الجسم صلابة وقوة فإن كان معه ثلج وبرد كان أقوى في التبريد

وصلابة الجسم وشدته فكان أذهب لأثر الخطايا) إغاثة اللمهان

الجزء الأول لابن القيم ص 56

السؤال 20

ماهي أسباب قطع صلة الرحم؟

الجواب

هي أسباب كثيرة ومنها الكراهية المستمرة بين الأهالي والعائلة
الواحدة وكذلك مشاكل الميراث وسوء المعاشرة والمصاحبة
والطلاق إذا كان بينهم نسب وكذلك الحسد ، والنميمة تلعب
دورا كبيرا في هذه القطيعة وكذلك السحر يُفرق بين القلوب
والأحبة وهناك أسباب كثيرة

السؤال 21

ما سبب الاختلاف بين الإخوة ؟

الجواب

هي أسباب كثيرة ومنها إما أن الوالدين يُميزون هذا عن الآخر في العطاء وغيره أو يُفضلون أحدهم بالمحبة زيادة عن الآخرين ويُظهرونها أمامهم أو يُفصحون بها فيتغير تفكير الأبناء فالذي مُيز عن غيره وفضل عليهم سواء كان كبيرا أو صغيرا يرى نفسه دائما مَنْ يستحق التقدير فتفتح له هذه الرؤيا باب الظلم فيظلم إخوته ويتكابر عليهم ويتسلط على أملاكهم من الميراث وغيره ويُنصب نفسه خليفة أبيه وأما إخوته الذين مُيز عليهم فيقع في تفكيرهم الحقد فيكرهونه وكذلك النساء يُفرقون بين الإخوة بالفتن والمكائد حيث تقوم كل زوجة بوسوسة زوجها على أخيه وكذلك أبناءهم إذا وقع بينهم عراك فيتعارك الآباء بسبب

أبنائهم وكذلك الحسد والغيرة بسبب المناصب والأُملاك...الخ
وكل هذه الأسباب تجعل الإختلاف قائم إلى حد بعيد -والله
المستعان- وأما الإختلاف بسبب الدين والمنهج فهذا واجب كمن
له شقيق معتقده رافضي أو خارجي...الخ

السؤال 22

السائل يقول "هل عقوق الأبناء وقسوتهم إبتلاء أم عقاب ؟"

الجواب

فإن عقوق الأبناء للوالدين إبتلاء وعقاب فهما في الظاهر سواء
فقد يكون إحتمال إبتلاء وكذلك إحتمال عقاب لهما بهم والأب
أو الأم قد يكونا أعلم بهذا منا لأنهما يعلمان ما كان في الماضي
وما صدر منهما خيرا أو شرا فإن كان أحدهما قاسي مع والديه
فلا ينتظر من أبنائه الطاعة وكذلك بعض الكبائر وبالأخص
أكل الربا لأنه يجعل من الأبناء ذرية غير صالحة في المجتمع فمن

هذا الجانب يكون عقاب أما مَنْ لم يُخطأ في حق والديه ولم يتعدى حدود الله فيكون إبتلاء حينئذ والله أعلم

السؤال 23

لماذا تتغير التربية من جيل إلى جيل؟

الجواب

فهذا يكون بسبب البُعد عن التربية الشرعية التي أمرنا الله عزوجل بها ورسوله صلى الله عليه وسلم فيقع الآباء في الجهل والتقليد بين الإفراط والتفريط وهذا أبسط مثال فأجدادنا الذين عاشوا أيام الإستعمار الغربي أكثرهم قاموا بتحفيظ أبنائهم القرآن والحفاظ على الصلاة وحب الدين وتعلم العقيدة وفعل الخير والجهاد في سبيل الله وحب الوطن فكانت لأبنائهم السيادة ومنهم بدأت الثورة حتى جاء عيد النصر والإستقلال فهُم جيلٌ ثوري أما أولئك الأبناء الذين أصبحوا في الأمس آباء

أكثرهم لم يستعمل تلك التربية الشرعية التي إستعملها الأجداد معهم فقاموا بمخالفة المنهجية في التربية وطبقوا نظام الإستعمار الغربي مع زوجاتهم وأبنائهم بالعنف والقوة والترهيب فتخرج منهم جيل دموي لتعيش الجزائر بعدها عشر سنوات في دمار وهي أيام التسعينات التي لا ينساها طفل صغير عاش آلامها فكيف بالكبير ثم جاء ذلك الجيل وتزوج فأكثرهم خالفوا الأجداد في التربية مجددا فجاءوا بمنهجية جديدة لتربية أبنائهم ألا وهي الحرية المطلقة لأبنائهم بلا رقيب ولا حسيب فجاء جيل أكثره جيل العراء والفُسق والتخنث وهو جيل القرن الواحد والعشرين والسؤال المطروح هو عندما يتزوجون هؤلاء كيف سيكون حال الأجيال القادمة ؟ فالأجداد وافقوا التربية الشرعية والآباء خالفوها بسبب الإفراط ، والأحفاد خالفوا أيضا التربية الشرعية بسبب التفريط -والله المستعان-

السؤال 24

ماهي القاعدة الإستعمارية؟

الجواب

قال الشيخ فركوس حفظه الله (فَرَّقَ تَسُدُّ هي قاعدة

إستعمارية) تسليط الأضواء له 82

السؤال 25

ماهي أسباب مرض الخلعة؟

الجواب

أسباب كثيرة ومنها إما سحر أو عقدة نفسية أو هي وراثية من

أب عن جد أو هي طبيعية وهذه لها نسبة مئوية تزيد أحيانا

عند البعض وتنقص عند البعض الآخر أو من كثرة المشاكل

والمتاعب في الحياة...الخ

السؤال 26

ماهو علاج مرض الخلعة؟

الجواب

هناك طُرق كثيرة ومنها تغيير المناخ لأيام طويلة أو الرياضة فهذه من باب التجارب أو تكون بالرقية الشرعية وشرب ماء زمزم وقد قال صلى الله عليه وسلم ((ماء زمزم لما شُرب له)) رواه ابن ماجة وأحمد ، أي مثل مَنْ يشرب بنية الشفاء وكذلك العلاج بزيت الزيتون وقد قال صلى الله عليه وسلم ((كلوا الزيت وادهنوا به فإن فيه شفاء من سبعين داء...)) رواه البخاري وكذلك بالعسل والحجامة أو بالكي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ((الشفاء في ثلاثة في شرطة محج أو شربة عسل أو كية نار وإني أنهى أمتي من الكي)) رواه الشيخان ، و"شرطة محج" أي الحجامة فهذه من باب وصايا النبي صلى الله عليه وسلم أو

يكون علاجها بمجالسة طبيب نفسي لأخذ أدوية صيدلانية...الخ
فهي على حسب مرضه والخلعة أنواع وكل نوع منها له علاج
خاص بها

السؤال 27

ما الجامع بين قولنا فلان حفظه الله وفلان رحمه الله؟

الجواب

الجامع بينهما هو الدعاء لهما وأما قولنا له حفظك الله أي
دعونا الله له بالحفظ والحفظ جزء من العصمة وهي السلامة
من أربعة أمور في الدنيا ومنها شر الناس كالحسد والعين والحقْد
والسحر والظلم...الخ والثانية هي فتنة الدنيا وشهواتها
والمعاصي...الخ أي من شر النفس والثالثة هي مصائب الحياة
وسوء الأقدار كالحوادث والأمراض الخطيرة والأوجاع والآلام
النفسية وغيرها والرابعة وهي الحفظ من الشبهات في الدين أي

من شر الشياطين وأما قولنا عنه رحمه الله فإن رحمة الله هنا
معناها مغفرة ذنوبه والتجاوز عن سيئاته وقبول حسناته ولا
تقال إلا للموتى من المسلمين ومن مقاصد الرحمة أن يرحمه في
قبره وأن يرحمه يوم لقائه برحمته الواسعة

السؤال 28

ما الفرق بين الإنتحار والموت ؟

الجواب

الإنتحار في حد ذاته موت لكن هو جُرأة وتسرع وهو من الكبائر
ولا فرق بين مُنتحرٍ وقاتل لأن المنتحر قتل نفسه بغير حق
والقاتل قتل نفسا بغير حق والقتل يشمل الإنتحار وهو في المرتبة
الثانية بعد الشرك بالله أما الموت فهو خروج الروح منك بدون
إرادتك لكن أعلم أن المنتحر أو المقتول قد مات بأجله والذي
يجمع بينهما هو خروج الروح من الجسد بأجلٍ محدد لقوله

تعالى {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا} آل عمران (145) ، والفرق بينهما أن الإنتحار إختاره العبد لنفسه لكنه لم يسبق الأجل وأما الموت فإن الله عزوجل هو من إختاره للعبد فالموت مثل العُرس تأتيك دعوة حضور وأما الإنتحار فهو مثل من يذهب إلى العُرس من دون دعوة فالقدر أربع مراتب (الخلق والعلم والكتابة والمشية) والمُنْتَحِر فإن الله عزوجل هو الذي خلقه علم بعلمه الأزلي والأبدي بأنه سينتحر في ذلك اليوم فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فالإنتحار يكون من مراتب القدر (العلم والمشية) ولا يكون من مرتبة "الكتابة" لأن الله لا يكتب لك أن تعصيه ثم يُعذبك عليها فقد حرّم الظلم على نفسه أما الموت فهو من المراتب الثلاث للقدر أي (العلم والكتابة والمشية)

السؤال 29

ماهي الخطورة من فاحشة الزنا ؟

الجواب

خطرها في الدارين ففي الآخرة عذاب القبر ثم الجحيم أما في الدنيا فممنه الإدمان حتى تصعب عليه التوبة منها ثم الرضا به لأهله فيموت القلب قبله فيكون ديوتا ورأينا الكثير منهم وكذلك مرض السيدا ومنه ميلاد أطفال لا نَسب لهم ويُطلق عليهم في الشارع "ابن زنا" فتكون الفضيحة حينها والعار الذي لن ينتهي أبدا وكذلك مصائب تنزل عليه من عقوبات وخسائر... الخ وكذلك فإن هذه الفاحشة تُفسد الأخلاق ومنها الحياء كما قال بعضهم (الزنا يُذهب الحياء من الزاني بسبب كثرتة فلا يستحي من فعله بعدها) وإذا ذهب الحياء جاءت المجاهرة بالذنب والزنا يمحوا الأصول وكذلك فإن الزاني يَغترُّ بشبابه ويتناسى الموت

ومن خطورتها أيضا سوء الخاتمة ومَن مات على عمل لقي الله به فبأي وجهٍ تلقى الله وأنت زاني فالزنا هتكٌ للأعراض ومنبع الأمراض فهو الطريق للفتن وخصوصا القتل عفانا الله منها وإياكم وهناك عقوبة عامة فيدفع ثمنها الصالح بسبب مجاهرة الطالح فتكون الزلازل والأوبئة ويكثر الموت في صفوف الشباب وتزداد العنوسة والعزوبة إنتشارا بين الناس وقد قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله (ولا أعلم بعد قتل النفس شيئا أعظم من الزنى) جامع المهلكات للشيخ عرفان بن سليم ص 188 ، وقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ((ما من ذنب بعد الشرك أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا يحل له)) رواه ابن أبي الدنيا وهو ضعيف ، أي يقصد الزنا قال عليه الصلاة والسلام ((لأن يُطعن في رأس رجل بمخيطة من حديد خير من أن يمس امرأة لا تحل له)) السلسلة الصحيحة والحديث هو بين الضّعف والصحة ، فهذا في حق المصافحة

فما بالك بالزنا ، قال محمود السعيد في أضرار الزنا واللواط
(والإنطلاق في حماة الرذيلة والفساد وقتل الشهامة والمروءة
وفقدان الرجولة والكرامة) تربية الأبناء له ص 46 ، فهذه
الفاحشة تقتل في الرجل الغيرة والضمير ثم تحرق نار شقوتها
الرجولة فيه كما أن هذه الفاحشة هي سبب قلة الأزواق
والضيق في الحياة...الخ قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله
(الزنى فهو من أشد الفواحش التي تُمرض القلب وتُفسده
وتُلحق بالعبد والمجتمع أضرارا عديدة ومتنوعة إيمانية وبدنية
ونفسية واجتماعية) صفات عباد الرحمن له ص 20+21 ، فإن
نهاية الزاني إما أن ينتهي به الزنا إلى الفقر أو المرض أو الإدانة
أي بمعنى أن يُزنى ببيته إما بإحدى أخواته أو بناته أو ربما
إحدى حفيداته فإن كثرة الزنا بسببه تُعذب العامة بما فعلته
الخاصة وقد قال الإمام ابن القيم رحمه الله (ظهور الزنا من
أمارات خراب العالم) الداء والدواء له ص 379 ، وقد نُسب

لابن مسعود رضي الله عنه أنه قال (إذا ظهر الزنا والربا في القرية أذن الله بهلاكها) وقد قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما (...ولا فشا الزنا في قوم قط إلا كثر فيهم الموت...) الموطأ برقم (982) ، وقال صلى الله عليه وسلم ((...ولا ظهر في قوم الزنا إلا ظهر فيهم الموت...)) رواه ابن ماجه ، قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (والزنا فيه فساد الأعراض) تيسير الكريم الرحمان له ص 558

السؤال 30

ماذا تقولون لمن يذهب لفاحشة الزنا ؟

الجواب

نقول له عليك بالتوبة والرجوع إلى الله والندم على ما فات ثم هذا الفعل أنت لا ترضاه لأهلك فكيف ترضاه لغيرك ومن يزني مرة ومرتين لن يتوقف بل الشهوة مستمرة إلى الموت فالشهوة

تزداد حتى تتحول إلى شقوة في القلب لأنه سيتجاهل التفكير في التوبة بسبب لذة هذه المعصية التي تفتح باب الخراب على العالم بأجمعه فالشهوة هي منبع الشقوة فمن تتبع كل ما جاء في شهواته كان أشقى الناس في الحياة بالدارين ثم إن من هذا الصنف ما إن تزوج وهو لم يتب يبقى يزني فلا يستمتع بحلاله كونه لا يجد الراحة إلا في الحرام ومنهم من صرح بهذا -والله المستعان- فالزنا طريق إلى الهلاك وهو دين ستُسدده يوما ما بإحدى بناتك وهو من أسباب العقاب لك في الدنيا قبل الآخرة وهو الطريق إلى سفك الدماء ومن لم يتب منه لا نجاة له يوم القيامة فهو شهوة ساعة وشقوة سنة وهو باب الأمراض ونافذة هتك الأعراض وهو من أسباب محق البركة من الزواج وهو من أسباب نقص الأرزاق ويُسبب الضيق في الحياة وهو من أكبر الكبائر بل هو رائد الظلم والعدوان وقائد البغي والعصيان وهو من تعدي الحدود وتَشبه بالكفار وتقليدا لهم قال تعالى {...وَلَا

تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ... { الأنعام 152 ، أي كون
النهي عن الإقتراب أكثر من النهي عن الفعل ومن الإقتراب مثل
النظر فهو مفتاح العصيان وكذلك المصافحة معها والتحدث
إليها بالكلام الذي يميل إلى الغزل... الخ فكلها خطوات تُقرب إلى
فاحشة الزنا قال الإمام ابن القيم رحمه الله في الزنا (وهو
القبیح الذي قد تنهى قُبْحُهُ حتى إستقر فُحْشُهُ في العقول)
جامع المهلكات للشيخ عرفان بن سليم ص 188 ، أي لا تتقبله
العقول فلا أحد يقبل هذا لأخته أو ابنته أو أمه إلا الديوث
فهناك كفار ولا يتقبلون هذا لبناتهم وقد قال الإمام الشافعي
رحمه الله :

(عِفْوًا تَعْفُ نِسَائِكُمْ فِي الْمَحْرَمِ وَتَجْنِبُوا مَا لَا يَلِيقُ بِمُسْلِمٍ
إِنْ الزَّنا دِينَ فَإِنْ أَفْرَضْتَهُ كَانَ الزَّنا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ)

ديوان الشافعي ص 78+79

السؤال 31

ماهو الحَل الأنسب للقضاء على فاحشة الزنا؟

الجواب

الحَل هو تطبيق الحدود والقصاص لقوله تعالى {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ...} البقرة 179 ، ومن القصاص الجلد للأعزب والرجم للمتزوج وهذا يكون من طرف الحاكم المسلم على رعيته بتطبيق شرع الله في أرض الله بين عباد الله وشرع الله هو ما في القرآن والسنة قال تعالى {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةٍ...} النور 2 ، فإن الله عزوجل بدأ بالزانية قبل الزاني في هذه الآية لأن المرأة الفاجرة أخبث من الشيطان فتُمكن نفسها من الرجال وتسطاد منهم ضعفاء النفوس والإيمان بفتنِها وجمالها وجاءت هذه الآية في سورة النور فلو طبق الحكام الحدود لرأينا النور في هذه البلاد

ثم بعد ذلك تزويج الشباب ومساعدتهم بما تيسر وهدم بيوت
الدعارة وإعلان الحرب عليها من طرف الحاكم ومعاينة
المتبرجات في الشوارع بمبالغ مالية باهضة الثمن وإن حدث هذا
سنرى مجتمع إسلامي يرتقي إلى قمة النهضة العلمية والصناعية
والفكرية...الخ

السؤال 32

ماهي مراتب الزنا؟

الجواب

قال صلى الله عليه وسلم ((كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزَّانِ
مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ الْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظَرُ وَالْأَذْنَانِ زَنَاهُمَا
الِإِسْتِمَاعُ وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ وَالْيَدُ زَنَاهَا الْبَطْشُ وَالرَّجُلُ زَنَاهَا
الْخُطَا وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ))
متفق عليه ، وقال عليه أفضل الصلاة والسلام ((أيما امرأة

استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية)) رواه
النسائي

قال الإمام ابن القيم رحمه الله (مراتب الفاحشة متفاوتة
المستخفي بما يرتكبه أقل إثما من المجاهر المستعلن والكاتم له
أقل إثما من المخبر المحدث للناس به وكذلك الزنى بالمرأة التي لا
زوج لها أيسر إثما من الزنى بذات الزوج) أسباب زيادة الإيمان
ونقصانه لعبد الرزاق البدر حفظه الله ص 80+81

وقال أيضا (فالزنى بمائة امرأة لا زوج لها أيسر عند الله من
الزنى بامرأة الجار) الداء والدواء ص 263 ، وكلام الإمام ابن
القيم رحمه الله هو قياس لحديث النبي صلى الله عليه وسلم
الذي قال فيه ((لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر من أن يزني
بامرأة جاره...)) السلسلة الصحيحة وهو حسن ، أي عشر نسوة
متزوجات ليسوا من جيرانه واعلم أن عذاب الزناة متفاوت

لعظم درجة الزاني فالذي يزني وهو محصن أشد عذابًا من
الأعزب الزاني والشيخ الزاني أشد عذابًا من الشاب الزاني والزنا
بالمحارم أشد عذابًا من الذي يزني بالأجنبيات والذي يزني
بالمتزوجة أشد عذابًا من الذي يزني بالعزباء والذي يزني بخليطة
جاره أشد عذابًا من الذي يزني بالمتروجة التي تبعده والذي
يغتصب أشد عذابًا من الذي يزني بإدمان في بيوت الدعارة
والغني الزاني أشد عذابًا من الفقير الزاني والعالم الزاني أشد
عذابًا من الجاهل الزاني والسلطان الزاني أشد عذابًا من
المواطن الزاني والذي يزني وفي قلبه فرح بالمعصية أشد عذابًا
من الذي يزني وفي قلبه كره للمعصية والمجاهر بالمعصية أشد
عذابًا من المخفي لها والذي يزني في رمضان وأيام الله المباركة
كالأعياد والجمعة أشد عذابًا من الذي يزني في أيام لا قُدسية
لها والذي يزني في المساجد أو أماكن مقدسة كمكة أو المدينة
أشد عذابًا من الذي يزني في أماكن لا قُدسية لها والمُصر أشد

عذابا من النادم الذي لم يُوفق للتوبة وقذف المحصنات أشد
من الزنا والمستحل للزنا كافر أي من يقول أن "الزنا حلال"

السؤال 33

ماهو عذاب الزاني ؟

الجواب

قال تعالى {...وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفُ
لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا (69)} الفرقان ، وهو
خلود أمني وليس أبدي ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه
جبريل ومكائيل في المنام فقال ((فانطلقنا فأتينا على مثل التنور
أعلاه ضيق وأسفله واسع فيه لغط وأصوات فاطلعنا فيه فإذا
فيه رجال ونساء عراة فإذا هم يأتهم لهب من أسفل منهم فإذا
أتاهم ذلك اللهب وضوضوا "أي صاحوا" من شدة حره فقلت من
هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الزناة والزواني "يعني من الرجال

والنساء" فهذا عذابهم إلى يوم القيامة)) رواه البخاري ، وجاء في حديث ضعيف ((...ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم من قدر نضيج ولحم آخر خبيث فجعلوا يأكلون من الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هذا الرجل يقوم وعنده امرأة حلالة طيبا فيأتي المرأة الخبيثة فتبيت معه حتى تُصبح...)) رواه البيهقي

السؤال 34

ما الحكمة من عدم سماع الناس صوت المعذنين في قبورهم؟

الجواب

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله (لا يسمع هذا الصياح وذلك لحكم عظيمة منها أولاً ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ((لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يُسمعكم من عذاب القبر)) رواه مسلم ، ثانياً أن في إخفاء ذلك سترًا للميت ، ثالثاً

أن فيه عدم إزعاج لأهله لأن أهله إذا سمعوا ميتهم يُعذب
ويصيح لم يستقر لهم قرار ، رابعا عدم تخجيل أهله لأن الناس
يقولون هذا ولدكم هذا أبوكم هذا أخوكم وما أشبه ذلك
خامسا أننا قد نهلك لأنها صحيحة ليست هينة بل صحيحة توجب
أن تُسقط القلوب من معاليقها فيموت الإنسان أو يُغشى عليه
سادسا لو سمع الناس صراخ هؤلاء المعذبين لكان الإيمان
بعذاب القبر من باب الإيمان بالشهادة لا من باب الإيمان
بالغيب وحينئذ تفوت مصلحة الإمتحان لأن الناس سوف
يؤمنون بما شاهدوه قطعاً لكن إذا كان غائبا عنهم ولم يعلموا
به إلا عن طريق الخبر صار من باب الإيمان بالغيب) شرح

العقيدة الواسطية ص 374+375

السؤال 35

ماهي النكسة؟

الجواب

النكسة هي الإنتكاس وتكون في الجانب الديني مثل العودة إلى المعصية بعد التوبة منها والإستقامة وتُسمى بالإنتكاسة وتحتاج إلى توبة من جديد

السؤال 36

ما الأسباب التي يُفتن المستقيم بها فيقع في الإنحراف ؟

الجواب

إن المستقيم هو مَنْ كان على الطريق الصحيح وينقسم إلى قسمان الأول هو مَنْ كان على الإستقامة طوال حياته والثاني الذي تاب من ذنب ثم إستقام والسائل يقصد الأول وليس

الثاني لأن الثاني نقول في حقه إذا رجع للذنب إنتكس والأول
إنحرف لكن إعلم أن المستقيم مهما كانت صفته فهو بشر يُخطأ
ويُصيب غير معصوم من الفتن ففي بعض الأحيان يرى المستقيم
بعض العصاة في طريق الضلال فيدعوهم للتوبة فربما يتوبون
على يده أو على يد غيره ثم يُصلحهم الله بين يوم وليلة ويرزقهم
من فضله فيؤفّقون إلى الطاعة والصلاح ويجمعون متاع الحياة
وقد يتحسنون أفضل من ذاك المستقيم الذي دعاهم للحق
تدينا وخُلقا ومالاً فيبدأ ذلك المستقيم الذي دعاهم سابقا
للحق بالتفكير والتحليل هل يفعل ما فعلوه ويتوب بعد ذلك أم
يُكمل الطريق في إستقامته فهذه فتنة له وهي من تلبس إبليس
وإمتحان له أيضا هل إيمانه ضعيف أم قوي هل له صبر أم لا
فقد تجد بعضهم يُعاتب نفسه على عدم فعل المعصية بدلا من
أن يشكر الله على حفظه منها وهذه من أصعب الفتن بين
المسلمين فيما بينهم لأن المسلم يُمتحن في نفسه وماله وأهله

وكذلك هو يُمتحن بغيره من الناس وقد قال بعض أهل العلم في أسباب إنحراف المستقيم (أنه لم يحمد الله على نعمة الإستقامة) وهناك أسباب أخرى ومنها الرياء أو أعمال النفاق أو الشهرة أو في قلبه محبة المعاصي أو له رُفقة السوء أو ضعف الإيمان أو إبتلاء لا يصبر عليه أو تغير حاله المادي إلى الثراء أو الشُّح أو التكبر أو السخرية من أهل المعصية كما جاء في الضعيف ((لا تُظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله وبيتليك)) السلسلة الضعيفة ، وكذلك عدم دعاء الله بالتوفيق والثبات وحُسن الخاتمة فيغتر بدوام الصلاح وينسى أن القلوب بين أصابع الرحمان يُقلبها كيف يشاء أو كتمان الحق وعدم نشره بين الناس فكل هذه الإحتمالات تدعوا للإنحراف -والله المستعان-

السؤال 37

ما الفرق بين الإنتكاس والانحراف؟

الجواب

الفرق بينهما هو أن الانحراف يكون لشخص كان على الطاعة والإستقامة والصلاح وحُب الخير وإتباع الحق فتزلُ قدمه إلى المعصية وإتباع الهوى وحُب الشر وتسوء أخلاقه أما الإنتكاس فهو لشخص كان عاصيا لله ثم يتوب ويصلح حاله ثم بعد مدة من الزمن يرجع للذنوب مجددا فهذا هو الإنتكاس والقصد منهما واحد وهو تغيير الطريق من الحَسَن إلى الأسوأ

السؤال 38

ماهي الأسباب التي تجعل الإنسان يكره من حياته؟

الجواب

إذا وجدت شخصا يقول لك "قد كرهت حياتي" فاعلم أن هذه الكراهية لا تكون إلا بإحدى الأسباب الخمس ألا وهي الذنوب والمعاصي أو الظلم بسلب حقوق غيره واحتقار الناس والسبب الثالث وهو البعد عن الله في عدم أداء الفرائض والواجبات وعدم التقرب إليه بالسُّنن والنوافل والسبب الرابع الضيق المادي والنقص المالي والمرض ومنه مقارنة نفسه بغيره لمن فاته بالنعم وأخيرا الضغوطات الإجتماعية أو العائلية خصوصا مَنْ له سيرة سوداء بين الناس فيتألم من القيل والقال نفسيا ومعنويا وقد تجتمع فيه الأسباب كلها أو سببين أو أكثر

السؤال 39

ماهي أصول الشقاء في الدنيا؟

الجواب

قال النبي صلى الله عليه وسلم ((أربع من الشقاء الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق)) رواه ابن حبان ولكل أصل فروع فسوء الجوار تصدر منه اللصوصية والخيانة والغدر والغيبة والسب... الخ والمرأة السيئة تصدر منها الوقاحة والجرأة وسوء المعاملة وإفشاء الأسرار، وتُربّي الأبناء على المعصية والعقوق والقطيعة وأما المركب السيء فيفتح لك باب الخسائر المالية وضياع الأوقات والتأخر عن الضروريات وصعوبة قضاء الحاجات وأما المسكن الضيق فهو منبع الزواحف والحشرات مع إنعدام للراحة فيه بسبب كثرة الأصوات واعلم أن رأس الشقاء في الدنيا هي الذنوب مهما كانت لقوله تعالى {وَمَا

أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ... { الشورى 30

والمصيبة هي باب الشقاء

السؤال 40

مَنْ هُم الضّعيفين اللّذين ذكرهما النبي صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب

قال النبي صلى الله عليه وسلم ((إني أُحْرَجُ عليكم حق

الضعيفين اليتيم والمرأة)) صحيح الجامع

السؤال 41

هل طاعة الوالدين تكون في كل شيء؟

الجواب

لا ، الطاعة تكون في المعروف فقط وما لا يكون فيه ضرر فإن

كانت الطاعة فيها ضرر سقطت الطاعة هنا ، قال تعالى {وَأِنْ

جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِمَهُمَا...{
 لقمان 15 ، قال صلى الله عليه وسلم ((لا طاعة لمخلوق في
 معصية الخالق)) رواه أحمد وغيره ، فإن قالوا لك طلق زوجتك
 دون سبب شرعي فلا تُطلقها وإن قالوا لك لا تذهب للصلاة لا
 تُطعمهما وإن قالوا لك إقطع علاقتك بعمك وخالك...الخ فلا
 تُطعمهما وإن قالوا لك كُف يدك عن الصدقة فلا تُطعمهما وهكذا
 وقد سئل العلامة الشيخ فركوس حفظه الله بحفظه "أن رجل
 يأخذ منه والده كل مدخوله الشهري وهو يريد إستعمال أمواله
 في واجبات أخرى؟" فأجاب بقوله (ليس للوالد أن يأخذ من مال
 ابنه كما يشاء مطلقا وإنما يُباح له الأخذ من ماله بقدر حاجته
 إليه ليس إلا) مجلة الإحياء له ص 60 العدد التاسع عشر
 قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله (الإبن لا يلزمه طاعة أبيه في
 شيء لا ضرر على أبيه فيه وللولد فيه منفعة) رسالة إلى

العروسين للصبيحي ص 236

السؤال 42

ما حُكم أكل الضب؟

الجواب

سُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم في أكل الضب فقال ((لستُ
بآكله ولا بمحرمه)) متفق عليه ، وفي رواية قال ((لا آكله ولا
أنهى عنه ولا أحرمه)) رواه مسلم ، فهذا يعني أنه حلال الأكل
وقد قال خالد بن الوليد رضي الله عنه (أحرام الضب يا رسول
الله؟) قال صلى الله عليه وسلم ((لا ولكن لم يكن بأرض قومي
فأجدني أعافه)) قال خالد (فاجتررته فأكلته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر إلي) رواه البخاري ، فقوله "ينظر إلي"
أي نظر إقرار وقال عليه الصلاة والسلام في الضب أيضا ((كلوا
أو أطعموا فإنه حلال أو قال لا بأس به...)) رواه البخاري ، ثم
قال ((ولكنه ليس من طعامي)) رواه البخاري برقم 7267 ، قال

الإمام البخاري رحمه الله "وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام" صحيحه كتاب التوحيد باب رقم 24 ، وقد قال عليه الصلاة والسلام في سبب عدم أكله للضب ((...إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الأرض فلا أدري لعل هذا منها فليست أكلها ولا أنهي عنها)) رواه مسلم ، ولهذا قال ((...أعافه)) في حديثه مع خالد بن الوليد رضي الله عنه وعفته منه هنا لا تعني التحريم وقد قال أهل العلم في حق الضب (حيوان من جنس الزواحف يكثر في صحاري الأقطار العربية وهو أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع) الفوائد لابن القيم دارالإمام مالك ما تحت الخط ص 46

السؤال 43

ما حكم بقاء الزوجة عند زوجها وهو تارك للصلاة أو يسب الدين ؟

الجواب

سُئِلَ الشيخ ابن باز رحمه الله هذا السؤال فقال (إذا كان الواقع من زوجها هو ما ذكرته في السؤال من تركه للصلاة وسبه الدين فإنه بذلك كافر ولا يحل لك المقام عنده ولا البقاء معه في البيت بل يجب عليك الخروج إلى أي مكان تأمنين فيه لقول الله سبحانه وتعالى في شأن المؤمنات لدى الكفار {لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لِهِنَّ} الممتحنة 10 ، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ((العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)) ولأن سب الدين كفر بإجماع المسلمين فالواجب عليك بغضه في الله ومفارقتة وعدم تمكينه من نفسك والله سبحانه يقول

{...وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ... (3)} يسر الله أمرك وخلصك من شره إن كنت صادقة وهداه الله للحق وَمَنْ عَلَيْهِ بالتوبة إنه سبحانه جواد كريم

رسالة إلى العروسين للصبيحي ص 247+248 والحديث الذي إستدل به الشيخ فقد رواه الترمذي وأما آخر آية إستدل بها فهي من سورة الطلاق ، واعلم أن الرجل المستقيم إن كانت له امرأة لا تُصلي وتسبُّ الله فلها نفس الحُكم قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في المرأة التي لا تُصلي (فإن أصرت على ترك الصلاة فعليه أن يُطلقها وذلك واجب في الصحيح وتارك الصلاة مستحق للعقوبة حتى يُصلي باتفاق المسلمين بل إذا لم يُصل قُتل) 100 سؤال وجواب لمصطفى كامل ص 17

السؤال 44

كم سَنَة عاشها النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجته عائشة رضي الله عنها ؟

الجواب

قالت عائشة رضي الله عنها (...مكثتُ عنده تسعا) رواه البخاري
أي تسع سنوات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ
زواجه بها حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها

السؤال 45

كم بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد الفتح أي فتح مكة ؟

الجواب

قال المباركفوري رحمه الله (بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوماً يُجدد معالم الإسلام ويُطهرها من آثار الجاهلية) روضة الأنوار ص 198

السؤال 46

ماهي أسماء الغزوات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب

قال أهل العلم (غزوة بدر الكبرى ، غزوة بني قينقاع ، غزوة السويق ، غزوة أحد ، غزوة حمراء الأسد ، غزوة بني النضير ،

غزوة بدر الموعد ، غزوة الأحزاب ، غزوة بني قريظة ، غزوة بني
لحيان ، غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع ، غزوة الغابة ،
غزوة خيبر ، غزوة ذات الرقاع ، غزوة حنين ، غزوة الطائف ،
غزوة تبوك) فهرس روضة الأنوار للمباركفوري رحمه الله من
الصفحة 256 إلى 261 ، أي بما يقارب 17 غزوة وهناك غزوات
أخرى (غزوة بني سليم بالكدر ، غزوة ذي أمر ، غزوة بُحْران ،
غزوة نجد ، غزوة دومة الجندل ، غزوة فتح مكة) فهرس
الرحيق المختوم للمباركفوري رحمه الله من الصفحة 432 إلى
439 ، بمجموع 23 غزوة وقد سئل زيد بن أرقم رضي الله عنه
"كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة ؟" فقال
(تسع عشر) رواه مسلم ، أي التي حضر فيها بنفسه من هذه
الغزوات والله أعلم

السؤال 47

كيف كان مصير خاتم النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
الذي نقشه بيده ؟

الجواب

قال أنس رضي الله عنه (كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في
يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان
عثمان جلس على بئر أريس فأخرج الخاتم فجعل يعبث به
فسقط فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر فلم يجده)
رواه البخاري برقم 5879

السؤال 48

لمن تُنسب القراءات العشر؟

الجواب

قال مصطفى صادق الرافعي (الأئمة السبعة الذين تُنسب إليهم القراءات إلى اليوم وهم أبو عمرو بن العلاء شيخ الرواة وعبد الله بن كثير ونافع بن نعيم وعبد الله بن عامر اليحصبي وعاصم بن بهدلة الأسدي وحمزة بن حبيب الزيات العجلي وعلي بن حمزة الكسائي إمام النحاة الكوفيين وقراءات هؤلاء السبع هي المتفق عليها إجماعا ولكل منهم سند في روايته وطريق الرواية عنه ثم إختاروا من أئمة القراءة غير مَنْ ذكرناهم ثلاثة صحت قراءتهم وتواترت وهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني ويعقوب بن إسحاق الحضرمي

.... وخلف بن هشام بن طالب وهؤلاء وأولئك هم أصحاب

القراءات العشر) إعجاز القرآن له ص 38

السؤال 49

ما معنى التوأم؟

الجواب

هو ميلاد طفلين فأكثر في وقت واحد من بطن واحد قال أهل العلم (هناك نوعين من التوائم نوعا يتشابه طرفاه تماما من حيث الشكل والجنس أي أن ولد وولد أو بنت وبنت ونوعا يختلف طرفاه في الجنس أي توأم الولد والبنت) 100 سؤال وجواب لمصطفى كامل ص 22 ، يقصد في النوع الثاني تشابه الشكل رغم الاختلاف في الجنس أي "ولد وبنت" من بطن واحد وهناك نوع ثالث من التوأم حيث يتشابهان في الجنس ويختلفان

في الشكل وهناك نوع رابع يختلفان في الشكل والجنس أي ولد

وبنت ولا يتشابهان

السؤال 50

يَسأل شخص ويقول "ما الذي يرفع قيمة الإنسان هل العلم أم

النسب أم الأخلاق؟"

الجواب

في الحقيقة العلم والأخلاق معا لكن ما نعيشه في الواقع

ينعكس تماما فالمال والنسب والنفوذ والجاه لهم دور كبير في

تغيير النظرة الإجتماعية فترفع له القُبعة وتكون له قيمة كبيرة

حتى لو كان جاهلا أو فاسقا أو ظالما أو كافرا

السؤال 51

ماهي شروط العمل للمرأة؟

الجواب

قال أهل العلم (خروج المرأة من بيتها لكسب القوت هو جائز بشروط سبعة وهي : 1 أن تخرج متسترة محتشمة بجلبائها الشرعي وهذا الشرط واجب في كل خروج 2 أن تكون في حاجة حقيقية إلى المال وليس للتوسع في الدنيا وملذاتها 3 أن لا يكون هناك مَنْ يُنفق عليها لفقر ولها وعدم وجود مصدر رزق شرعي له من إعانة أو زكاة أو صدقات 4 أن لا تجد عملا في بيتها تكسب منه المال ويُغنيها عن الخروج كالخياطة والتطريز وصناعة الحلويات للناس وأعمال الحاسوب "الكمبيوتر" ونحو ذلك 5 أن لا يكون عملها مخالفا للإسلام كبيع الخمر أو مخالطة الرجال والخلو بهم 6 أن لا يُخالف عملها طبيعتها اللطيفة

وأنوثنها الرقيقة وطاقاتها المعلومة وتخصصاتها المعروفة فلا
تعمل في إصلاح الطرق العامة ومد الجسور وتنظيف المجاري
وأعمال الحدادة ونحو ذلك 7 أن لا يؤدي عملها إلى إهمال
شؤون بيتها وزوجها وأولادها) تفسير الجلالين دار الإمام مالك ما
تحت الخط ص 422 ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ((لن
يُفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ)) رواه البخاري ، وهذا شرط مهم أي
لا يجوز لها تولي مناصب الحكم والقضاء والإمامة في السياسة
كمَنْصِبِ رئيسة الدولة أو وزيرة أو مديرة أو قاضية...الخ

السؤال 52

ماهي صفات الشعراء؟

الجواب

قال المباركفوري رحمه الله في قوله تعالى {وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ

يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226)) الشعراء (فهذه ثلاث خصائص يتصف بها الشعراء) روضة الأنوار له ص 35 ، قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله في معنى {يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ} (قيل أهل الغي) مختصر تفسيره ص 376 ، قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (وتجد أتباعهم كل غاو ضال فاسد) تيسير الكريم الرحمان ص 571 ، قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله في معنى {فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ} أي (يذهبون كالهائم على وجهه على غير قصد..... فيمدحون بالباطل قوما ويهيجون آخرين بالكذب والزور) مختصر تفسيره ص 376 ، وليس كل الشعراء لهم هذه الصفات فالإمام ابن جرير الطبري رحمه الله قد بيّن لمن تكون هذه الصفات حيث قال (شعراء المشركين) المصدر السابق وكذلك هي تخص شعراء الفجور وأهل البدع من المسلمين والمغنيين أما من كان على الحق فقد قال عليه الصلاة والسلام في حقه ((إن من الشعر حكمة)) رواه البخاري برقم (6145)

وأما الصفة الثالثة {وَأَتَّهَمُ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ} أي ليست لهم نية الفعل أو كما جاء في تفسير الجلالين (يقولون فعلنا) وهم (يكذبون) ص 376 ، قال الشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله (تُخالف أقوالهم أفعالهم.... وإذا سمعته يمدح أو يذم قلت هذا صدق وهو كذب وتارة يتمدح بأفعال لم يفعلها وتروك لم يتركها وكرم لم يحم حول ساحته وشجاعة يعملوا بها على الفرسان وتراه أجبن من كل جبان هذا وصفهم) تيسير الكريم الرحمان ص 571

السؤال 53

مَن هم العظماء في قريش الذين إستهزؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب

قال المباركفوري رحمه الله (وكان عظماء المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة الوليد بن المغيرة المخزومي والأسود بن عبد يغوث الزهري وأبوا زمعة الأسود بن عبد المطلب الأسدي والحارث بن قيس الخزاعي والعاص بن وائل السهمي)

روضة الأنوار ص 52

السؤال 54

ماهي الأماكن التي لا يجوز الصلاة فيها ؟

الجواب

فَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ : فِي الْمَرْبَلَةِ ، وَالْمَجْزَرَةِ وَالْمُقْبَرَةِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَفِي الْحَمَّامِ ، وَفِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ) رواه الترمذي وابن ماجه والحديث ضعيف

السؤال 55

ماهي الماسونية ؟

الجواب

قال أهل العلم (الماسونية جمعية سرية يهودية يُسمونها بالقوة الخفية أسسوها بادئ الأمر ضد النصارى لتعمل على تحريف

أناجيلهم وإفساد عقائدهم وأفكارهم ونُشتت أمرهم بأنواع
الخلاف والشقاق ووسعوا دائرتها لِيُحيطوا الإسلام بأشراكها
واليهودية العالمية تمتد الجمعيات الماسونية برجال الفكر والدهاء
والمكر ويُلبسون لكل عصر لبوسه الملائم بل يُلبسون لكل أمة
وشَعب وبلد لبوسها الملائم بل يدخلون إلى كل رجل من مداخله
وأذواقه الخاصة حتى يستطيعوا فتنته وقد حصلت إعتراقات
كثيرة في أوقات متفرقة علما بأن الماسونية أوجدت لخدمة
أهداف اليهود الشريرة وتسهيل عملية إستيلاءهم على عقول
القادة وتحطيم نفوسهم وتحويلهم إلى عبيد يؤمنون بالماسونية
وذلك لقوة إنطلاء المكر الماسوني وشدة تأثيره على القلوب بحيث
كسبت أعظم وأكثر القادة من الشرق والغرب وتغلغلت
الماسونية في الأسر المالكة والطبقات الحاكمة في أوروبا ومَن دار
في فلكها في البلاد العربية ولهم طُرق في خداع الشعوب إذا
لمسوا فيهم الإحساس بخطر الماسونية....وقد جاء في قرار المؤتمر

الماسوني المنعقد عام 1900م في باريس أن غاية الماسونية تأسيس جمهوريات علمانية تتخذ الوصولية والنفعية أساسا للإتحاد الماسوني ومن نتائجها القديمة تحريف الكتب المقدسة) جامع المهلكات للشيخ عرفان بن سليم ص 559+560 ، وقالوا أيضا (إن الماسونية ذات أهداف سياسية ولها في مُعظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيّرات الخطيرة أصابع ظاهرة وخفية وإنها في الأصل تنظيما يهوديا سريا وصهيوني النشاط كما أنها في أهدافها السرية الحقيقية ضد الأديان جميعا لتهديمها بصورة عامة وهدم الإسلام في نفوس أبنائه بصورة خاصة) المصدر السابق ص 560 + 561 ، وخلاصة القول إن الماسونية هي جمعية يهودية حديثة النشأة تدعوا إلى عبادة الشيطان وقد ساهمت في تحريف الكتب المقدسة وهي من أسست الجمهوريات العلمانية لمحاربة الإسلام والمسلمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين